

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: حقيقة الوضع بسيناء والخيارات المتاحة لعله.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيوف الحلقة:

- حسن حجاب/رئيس حزب الحرية والعدالة بشمال سيناء (عبر السكايب).
- محمود زاهر/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.
- وائل قنديل/كاتب صحفي.

تاريخ الحلقة: 2013/8/12.

المحاور:

- طبيعة الوضع في سيناء
- غموض والتباس
- الحل الملائم للأزمة

غادة عويس: أهلاً بكم، انتقدت جماعة السلفية الجهادية في سيناء دور الجيش المصري هناك وقالت في بيان لها أنه خرج عن دور حماية البلاد وإرهاب الأعداء.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما حقيقة يجري في سيناء؟ وما هي سبل معالجة الوضع، الحوار أم الحل الأمني؟

اتهمت إذن جماعة السلفية الجهادية في سيناء؛ اتهمت الجيش المصري بالخروج عن دور حماية البلاد وإرهاب الأعداء، وجاء في بيان أصدرته الجماعة أن حملات الجيش في سيناء تقوم على أساس التنسيق الكامل والتعاون المشترك مع إسرائيل لحماية أمنها، وأضافت الجماعة أن التنسيق بين الجيش المصري وإسرائيل وصل إلى حد السماح لطائرات إسرائيلية بدون طيار بالعبور إلى الأجواء المصرية وبقتل أربعة ممن يفهم البيان بمجاهدي سيناء، رغم نفي المتحدث باسم الجيش المصري حدوث اختراق إسرائيلي.

[تقرير مسجل]

إبراهيم فخار: وتيرة أعمال العنف شهدت منحاً تصاعدياً في سيناء طيلة العامين الأخيرين وازدادت حدتها بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي، أغلب الهجمات بحسب الجيش المصري كانت تستهدف مقاراً أمنية وعسكرية تخللتها محاولات لاستهداف مواقع داخل إسرائيل، منذ تنحي مبارك شهدت منطقة سيناء عدة أحداث أمنية كان أبرزها مقتل ثمانية إسرائيليين في هجمات شمال إيلات، قتلت السلطات الإسرائيلية على إثرها سبعة من المهاجمين وخمسة من قوات الأمن المصرية مما أثار أزمة دبلوماسية بين إسرائيل ومصر، وبعد أسابيع من انتخاب محمد مرسي رئيساً لمصر هاجم مسلحون مقراً لحرس الحدود المصري وقتلوا ١٦ منهم، ثم فروا عبر الحدود إلى إسرائيل حيث لقوا مصرعهم، لم يتوقف خطف السياح في سيناء إلا أن خطف بضعة جنود ورجال شرطة استنفر السلطات المصرية ليطلق سراحهم بعد ستة أيام من الاحتجاز، الطبيعة القبلية لمنطقة سيناء وتذمر أهاليها المتواصل حيال ما يعتبرونه تهميشاً دائماً دفع السلطات في بعض الأحيان إلى التشكيك في ولائهم؛ تشكيكٌ صاحبه تنوعٌ في إستراتيجيات التعامل مع ما تعتبره سلطات القاهرة تهديداً أمنياً على الحدود مع إسرائيل، تراوح بين الحوار تارة والعنف تارة أخرى، ويُعتبر الرئيس المعزول محمد مرسي أول رئيس مصري يزور أهل سيناء وقد تعددت مساعيه للحوار مع سكانها، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً فسرعان ما عاد الخطاب الأمني وأصبحت لغة

العنف هي السائدة بعد أن عادت السلطة للجيش؛ فمنذ عزل مرسي قُتل ستون مسلحاً على يد قوات الأمن في سيناء ولم تتوان بعض القوى السياسية عن الربط بين ما يجري في سيناء والصراع السياسي القائم بين مؤيدي عودة مرسي ومعارضيه، أشكال العنف في سيناء حملت مسميات عديدة كمحاربة التطرف والإرهاب وتطلب الأمر في بعض الحالات تنسيق الجيش المصري مع إسرائيل؛ تنسيق يُحذر منتقدو المؤسسة العسكرية من تداعياته لكونه يُدخل الجانب الإسرائيلي في معادلة الأزمة المصرية كما يفتح الباب أمام الجهاديين للتدفق على سيناء للانضواء تحت لواء حرب مقدسة ضد من يسمونه بالعدو الصهيوني ومن والاه في نظرهم.

[نهاية التقرير]

طبيعة الوضع في سيناء

غادة عويس: لمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا في الأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، من القاهرة اللواء محمود زاهر الخبير بالشؤون العسكرية والإستراتيجية وعبر سكايب ينضم إلينا من محافظة شمال سيناء أمين عام حزب الحرية والعدالة في شمال سيناء السيد حسن حجاب، سيد حجاب أبدأ معك، ما حقيقة ما يجري في سيناء من وجهة نظرك؟

حسن حجاب: بسم الله الرحمن الرحيم، بدايةً نحن نعاني منذ فترة طويلة من حالة من الغموض والالتباس في منطقة شمال سيناء نظراً لما يحدث فيها، نسمع ونرى عن أحداث عنف وأحداث قتل ولا نرى متهمين حتى الآن يعرضون على النيابة أو يُقدمون إلى العدالة، ما يحدث أحياناً في شمال سيناء أن قوات الشرطة تطلق النار في الهواء وكان يحدث ذلك يومياً قبل الإفطار، قوات الشرطة تمر في الشوارع وتطلق النار في الهواء حتى يشعر الناس أن هناك معارك في الشوارع، فنخرج فلا نرى شيئاً وبل نرى سيارات شرطة تطلق النار في الهواء، فسمعنا عن مقتل العديد من المواطنين السيناويين وكانت هذه حوادث مؤسفة، أطلق الجيش المصري على المواطنين بطريق الخطأ أو بطريق آخر، كان الأمر ملتبس فيه وكانت النتيجة سقوط أبرياء مصر في هذه الحالة، وسمعنا أيضاً عن إطلاق نار في مواضع كثيرة متعددة ولم نر متهمين حتى الآن. حدث مديرية أمن شمال سيناء عندما سقط صاروخ قيل أنه أطلق على مديرية أمن شمال سيناء بالقاعدة لما يُسمى بالجهاديين أو بالمتطرفين وثبت أخيراً أن هذا الصاروخ سقط من طائرة أباتشي وقالوا أيضاً أنه سقط عن طريق الخطأ، هناك

حوادث كثيرة جداً في شمال سيناء تحدث، كمين الريسة؛ الكمين الذي يقع عند مدخل الريسة يعاني شبه يومي من إطلاق نار ولا نرى متهمين أو لا يقبض على أحد، هذا الأمر يثير الالتباس ويثير الدهشة؛ أن كل هذه الحوادث لا نجد لها متهمين حتى الآن ولا يتم الإعلان عن متهمين حتى الآن.

غموض والتباس

غادة عويس: لواء محمود زاهر، يعني ما تفسيرك لما ذكره السيد حجاب، غموض والتباس، نسمع ولا نرى متهمين، الشرطة تطلق الهواء في النار، صاروخ عن طريق الخطأ، ما قصة هذا الغموض برأيك؟

محمود زاهر: أولاً بسم الله الرحمن الرحيم، تحية لك سيدة غادة ولضيفك الكريم في الأستوديو، في الحقيقة تعقيباً على ما قاله السيد حجاب، أنا ما سمعت شيء يمكن أن يُعقب عليه وكأنه بعيد عن الواقع وبعيد عن قدموا للمحاكم، ولكن أنا أحب أن أوضح بعض الأمور ما خرج من بيان من السلفية الجهادية ليس سلفياً جهادياً وجماعتها أو جماعة الإخوان المسلمين والناطق الرسمي باسمها أو أي جماعة هي التي تتحدث عن أمن مصر، وكيف يكون وكيف يكون التنسيق في إطاره؛ عندنا أمن قومي بمؤسسة عن دراسة عن علم مشهود لها تاريخياً هي من تحدد ما يحدث في سيناء، نمرة اثنين..

غادة عويس: لماذا لم تحدد حتى الآن؟

محمود زاهر: لا، حتى الآن تحدد يا أستاذة غادة حاجات كثيرة قوي وحادثة أول أمبارح والأحداث التي قبلها تحدد الاتجاهات والتي تتحدد في نقاط محددة، من يخرج عن المصرية بالقانون يحاسب، والقانون هنا لا بُد أن ننفده، في قانون حضرتك يطبق أثناء الثورات، وقانون يطبق أثناء الأشياء الطبيعية والظواهر الطبيعية، وقانون يُطبق أثناء الحروب، ونحن في حالة حرب ضد الترويع والإرهاب والذي نبت وتربى لزمان طويل وتحت أساسيات كثيرة غير طبيعية في سيناء لا بد أن تُظهر منه سيناء كجزء أصيل من مصر هذا تخطيط واضح والقضاء موجود فيه.

غادة عويس: سيادة اللواء، كل ذلك لا يجيب عما طرحه السيد حجاب، ما زالت إجابتك ضمن الغموض الذي أشار إليه السيد حجاب، تقول هنالك قانون، هنالك طريقة تعامل هو يقول لم نر متهمين، أين هم؟

محمود زاهر: أولاً يا أستاذة عادة إذا كان من ٧٢ ساعة بس تقدم ناس للقضاء في الحادثة الأخيرة بتاعة الصواريخ، وما قبلها تقدم ناس للقضاء وبالأمس تم الإعلان عن أنه هناك أسماء تم القبض عليها وثبت بالدليل أنها كانت مشتركة في حادثة الـ١٦ جندي اللي سنة وشوية من ٢٠١٢/٨/٥ وحتى الآن الشعب المصري يسأل عن الأسباب وأسماء المتهمين، فكيف يكون هناك غموض؟! أنا أكلم حضرتك عن حقائق وليس طلاقات في الهواء كما يتحدث المتحدث باسم الحرية والعدالة؛ نحن عندنا حقائق ووقائع على الأرض بتكلم عليها أستاذة عادة.

غادة عويس: طيب، سيد وائل قنديل لديك تعليق على الموضوع وخاصة فيما يخص إلقاء القبض على المتورطين الذين ذكرهم سيادة اللواء؟

وائل قنديل: لا أحد يعلم ماذا يجري في سيناء والغموض هو سيد الموقف منذ أحداث خطف الجنود لدرجة أن أحداث خطف الجنود خرجت تقارير إعلامية تتحدث وتعلن أسماء على أنها ضالعة في عملية خطف الجنود، ثبت أن هذه الأسماء قتلت منذ العام ٢٠٠٥ في عمليات نفذتها أجهزة الأمن في هذه المنطقة، حقيقة الأمر الغموض بدأ منذ حادث العجرة ولم نعلم حتى الآن، حتى هذا انعكس على الخطاب الرسمي الصادر عن المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري وبالتالي نحن لم نصنع هذه الحالة من الغموض الذي يصنعها هو في تضارب التصريحات وارتباك التصريحات، اليوم في بيان صادر لما يُسمى مجلس الشورى للمجاهدين أو أكناف بيت المقدس لا يتحدث عن الجيش المصري مطلقاً هو يتحدث عن إسرائيل وهناك إصرار من جانبهم من ذوي الضحايا على أنهم قُتلوا في عملية إسرائيلية، وبالتالي الخطاب الرسمي الصادر عن المؤسسة العسكرية لم يقدم إجابات شافية أو مقنعة لما يدور في سيناء حتى هذه اللحظة، في حقيقة الأمر أن هناك تضخيم أو ربما تورط في تصوير معركة كبرى تجري في سيناء، فُرِضت على المؤسسة العسكرية بعد أن كانت تتحدث عن مجرد انفجار وجاري التحقق منه وجاري تمشيط المنطقة لمعرفة أسبابه، يبدو أن الرواية التي راجت كثيراً في وسائل الإعلام العالمية والصهيونية عن أن طائرة إسرائيلية بدون طيار نفذت العملية أوجدت أو خلقت موقفاً محرراً للجيش المصري أمام العالم وأمام المصريين خاصة حلفائهم من الشريحة أو القشرة الليبرالية التي تضامنت مع الجيش في عملية انقلاب ٣٠ يونيو بحيث أنه لا يبدو أمامها وكأنه ماضٍ في التعاون اللوجستي أو التعاون المعلوماتي مع الكيان الصهيوني..

غادة عويس: طيب لنفترض أن ذلك صحيح، ما مصلحة المؤسسة العسكرية في ذلك؟

وائل قنديل: سأقول لك، أولاً هي لديها جبهة أخرى في القاهرة مشتتة، اللي هي فض الاعتصامات وما إلى ذلك ومحاولة التخلص من المأزق الراهن الذي يلف عملية ٣٠ يونيو وانقلاب ٣٠ يونيو، وبالتالي هناك خسائر متوالية على هذه الجبهة، خسائر سجلتها المواقف الدولية التي تحدثت عما جرى في ٣٠ يونيو باعتبار أنه انقلاب، خسائر تمثلت في تزايد أو تصاعد الحشد في ميادين الاعتصام ضد ما تعتبره الانقلاب وتؤكد عليه على أنه انقلاب طول الوقت، بالإضافة على تعقد المشهد السياسي وارتباك المشهد السياسي وفشل كل المحاولات التي قامت بها الإدارة المصرية الجديدة لاستدعاء وساطات خارجية أو مبادرات خارجية للخروج من هذا الموقف الراهن، فكانت هذه فرصة حادث سيناء بملابساته وبغموضه فرصة لكي نعلن عن معركة كبرى تمس الأمن القومي وتمس أمن البلاد و و و.. بحيث ينشغل بها الرأي العام بعض الشيء، ومن ناحية أخرى تغطي على الرواية التي راجت في البداية عن أن إسرائيل انتهكت السيادة المصرية واخترقت المجال المصري بطائرة بدون طيار قتلت المصريين داخل هذه الأراضي.

غادة عويس: اللواء زاهر هل لديك تعقيب على ما يقوله السيد، على التحليل الذي يقوله السيد وائل قنديل، لاسيما الربط بين ما يجري في سيناء وفي داخل القاهرة؟

محمود زاهر: أه طبعاً أستاذة يا غادة وشاكر فضلك في هذا، إنما واحد إن كان السيد وائل قنديل وكل من هو يتبنى وجهة نظره ويتكلم بوضوح وصراحة من وجهة نظره ونحن في المقابل نرى ونضع أمام الإعلام وها أنا ذا أتكلم وأقول الأحداث مواصفاتها كذا، قلت ما فيش طائرة بدون طيار إسرائيلية، ذكرنا أن هناك تعاون في إطار اتفاقية السلام، قلت أن من قام بتنفيذ الأمر هي قوات مصرية، قلنا الخسائر تساوي عدد من الأفراد كذا، سمحنا بالجنازة بتاعتهم بأنها تُقام، من جانب آخر وتعقيب على إن ما فيش غموض خالص بالأمر وأنا مش عارف هي كلمة غموض هذه مستحبة ليه ما أعرف، في حاجة ثانية النهاردة لما نتكلم على الأمن، لما نتكلم على الأمن القومي فأنا بس تشغلني رواية إنه هناك إسرائيل قامت أو ما قامتش أو طائرة طارت أو ما طارت، الأمن القومي لا تشغله رواية؛ الأمن القومي يرى المستقبل والحاضر والماضي في بوتقة واحدة على شأن المستقبل المصري يتم على أرض، أولاً يزاح منها الفساد أياً كان شكله، تُظهر من البؤر أياً كان اسمها ثم تجهز للتنمية الشاملة، هذه وجهة نظرنا

وهذه..

غادة عويس: سيادة اللواء نبتعد عن لب الموضوع، الموضوع هو ربما لا تعجبك عبارة غموض ولكن ليس هناك وصف آخر خاصة وأنه عندما قيل أنها غارة إسرائيلية كان هنالك مصدر يُوضح وكان هنالك أولاً قالوا ليست هناك غارة ثم قالوا لم يكن هنالك تنسيق مع إسرائيل علماً أن اتفاقية السلام مع إسرائيل تجبرهم على التنسيق وبالتالي هذه الروايات المتلاحقة تؤسس لغموض يفهمه المتابع!

محمود زاهر: والله يا أستاذة غادة أنا يعني أظن وأعتقد أن حضرتك فاهمة سياسة ومُدركة سياسة وحينما نتحدث عن أن هناك رواية خرجت لتخدم بعض الأجنادات أو التوجهات لا مانع نحن نقدر هذا ولكل وجهته ولكل يرى مصلحته، واللي خرج من القوات المسلحة واضح تماماً وقال أن أول بيان هو كان نوع عن عدم الإفصاح عن معلومات حتى تتم العملية ومستهدفاتها، وتم ثاني يوم عملية على الأرض وخروج طائرات ومقاومة بُور إرهابية إجرامية كان تكملة لهذا الوضع ثم إن العملية ماثية قضائياً حتى الآن إذن أين الغموض؟! هذا أمر، كون عندي- لو سمحت لي إن كان في وقت- كون عندي ناس تقول أن التنسيق بيني وبين الدولة الإسرائيلية في إطار اتفاقية السلام هو نوع يُضر بالأمن القومي أو في نوع من التحيز، هذه اتفاقية دولية ومصالح مصر فيها مقدمة على أي مصلحة أخرى وهذا أمر طبيعي، نحن نتكلم بشفافية ووضوح، فأين الغموض؟ أنا في الحقيقة مش قادر أخط يدي عليه.

غادة عويس: سيد حجاب، هل أفتحك كلام اللواء محمود زاهر؛ من ناحية أنه ليس هناك غموض وأن هنالك متهمون ومُعتقلون قُدموا إلى المحاكم وأن التنسيق مع إسرائيل طبيعي وفقاً لمعاهدة السلام؟

حسن حجاب: الحقيقة إذا كان سيادة اللواء يتحدث عن حادثة مقتل الشهداء الأربعة الذين قُتلوا في رفح فهذا الأمر بادرت وسائل الإعلام الإسرائيلية بدايةً منذ الحادث وأعلنت أن طائرة إسرائيلية بدون طيار هي التي قتلت هؤلاء، ثم خرج المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة يقول سمعنا صوت انفجار وسوف نمشط المنطقة، وبعد أربعة وعشرين ساعة قال أن هناك طائرة أباتشي هي التي أصابت هؤلاء، وشهود العيان هم الذين ذكروا هذا، نحن سمعنا إلى شهود العيان الذين شاهدوا هذه الواقعة وهم ذكروا ذلك أن طائرة إسرائيلية هي التي ضربت هؤلاء وأن الطائرة المصرية جاءت بعد ذلك.

غادة عويس: طيب سأعود إذن معكم مشاهدنا الكرام لنواصل هذا النقاش ولكن بعد فاصل قصير، طبعاً الموضوع هو حول الوضع في سيناء في ضوء الأحداث الأمنية الأخيرة وطبيعة الحل الملائم للأزمة سنناقشه بعد هذا الفاصل.

[فاصل إعلاني]

الحل الملائم للأزمة

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الوضع في سيناء في ضوء الأحداث الأمنية الأخيرة، سيد وائل قنديل ما سبيل معالجة الوضع في سيناء الحوار أم الحل الأمني؟

وائل قنديل: الحل الأمني ينبغي أن يكون آخر الحلول، قضية سيناء تتطلب اقتحاماً يقوم على الحوار ويقوم على احتواء أهالي سيناء باعتبارهم مواطنين مصريين وليس باعتبارهم مجموعات من البدو أو باعتبارهم عدواً مشتركاً بين الجانب المصري الممثل بالقوات المسلحة وبين العدو الإسرائيلي، نحن أمام معادلة كريهة الآن أن الطرفين يتحدثان عن عدو مشترك هم مجموعة في النهاية من المواطنين المصريين، سيناء كان أمامها فرصة ذهبية بعد حادث خطف الجنود الأخير لكي تدخل في عملية تنمية حقيقية وتدخل إلى كنف الدولة وحضن الدولة مرة أخرى، لعلك تذكرين أو يذكر السادة المشاهدين أن آخر قرارات الرئيس محمد مرسي قبل عزله في ٣٠ يونيو هو اعتماد خطة تنمية سيناء بقيمة أربعة مليار دولار أسندت نصف هذه الميزانية إلى القوات المسلحة بالأمر المباشر، على هامش أزمة خطف الجنود جرى حوار موسع بين الدولة المصرية وبين أهالي سيناء والقبائل في سيناء وتم البدء في تنفيذ سلسلة من المشاريع التنموية، مشاريع إسكان ومشاريع حفر آبار ومعالجة حقيقة لمشاكل أهالي سيناء وكان هناك..

غادة عويس: هذا الموضوع أجهض.

وائل قنديل: بالتأكيد، نحن الآن نتحدث عن أهالي سيناء باعتبارهم عدو مشترك للجيش المصري والجيش الصهيوني في لحظة واحد.

غادة عويس: سيادة اللواء، ما مخاطر اعتبار أهالي سيناء عدواً والتعامل معهم على أساس حل عسكري، أليس لذلك تبعات في ضوء خطر وجود إسرائيل على الحدود

هناك، ألا يجب مراعاة هؤلاء كونهم دفاعك الأول مع إسرائيل؟

محمود زاهر: يا أستاذة عادة يعني أنا أتعجب ليه حضرتك أخذتِ كلام الأستاذ وائل على إنه حقائق! إحنا كمخبرات حربية وأنا شخصياً مع أهالي سيناء نعلم كيف هم أهالي سيناء وكيف التعامل معهم وبيننا وبينهم عُمر طويل قبل ما الأستاذ وائل يعرف يعني إيه سيناء، حتى أمس نقول إن أهالي سيناء..

غادة عويس: سيد وائل لو سمحت عندما ينتهي سترد عليه، سيادة اللواء أولاً أنا أنقل لك تحليل للسيد وائل قنديل، لا أحد يتهم أحد هنا، أنقل إليك التحليل أقول لك هل الآن من المناسب فتح جبهة جديدة في سيناء؟ هل طريقة التعامل مع ما يجري في سيناء تراها أنت كخبير عسكري وأمني تراها في محلها في ضوء وجود إسرائيل كدولة على الحدود هناك؟

محمود زاهر: أولاً يا أستاذة عادة احترامي لك وللأستاذ وائل ولأي رأي هذا ليس فيه اتهامات، ولكن أنا أقول أن سيناء دائماً وأبداً من زمان نعتبرهم مصريين وهم مصريين مش منتظرين اعتبارنا..

غادة عويس: لماذا هم مهمشون؟

محمود زاهر: لا لا لا يا أستاذة عادة هم مش مهمشون ولا حاجة وحتى الآن ويعني يا ريت يطلع وفد ودعينا وفود كثيرة جداً تروح تتعامل مع أهالي سيناء وليس هناك غضاضة في إن شجرة صالحة على سبيل المثال وليس الحصر لما أقول مثلاً قبيلة زي قبيلة طرابيل أو غيرها هذه شجرة أصيلة كون أنه فرع يميل منها، والمثل البلدي عندنا يقول الفرع المعوج في الشجرة يجب قطعه؛ هذا لا يتهم الشجرة كلها، أهالي سيناء مصريين لهم احترامهم ولهم تقديرهم ومعلوم كيف سيكون المستقبل..

غادة عويس: أعذرني لو مقاطعتك، ولكن بشكل سريع، لو أعطيتك مثلاً على السخط والغضب هنالك عند الأهالي؛ من شارك بالآلاف في جنازة الأربعة الذين قتلوا هنالك هذا يدل على أن هنالك غضب، عندما يستهدف أحداً منهم وأنت تعرف طبيعة القبائل هناك يعتبرون أن كلهم مستهدفون ولهذا أعود لسؤالي الذي لم تجبني عنه أن الحل الأمني هل هو في محله؟

محمود زاهر: لا أنا أجيب حضرتك على السؤال ثم أعقب على الجنازة حتى لا يكون

السؤال بعيد، نمرة واحد يا أفندم إن الحل الأمني وحل التفاوض لا ينفصلان إطلاقاً الحروب والمعاملات السياسية دائماً وأبداً التفاوض بدايتها، الحروب نفسها التفاوض لا يخلو منها، ما فيش حاجة اسمها حل أمني منفصل عن الحل التفاوضي، وحتى الآن قائم هناك تفاوضات سواء بشرائح أو فصائل شعبية أو بجهات رسمية وهذا مقبول حتى هذه اللحظة إلى أنا أكلّم حضرتك فيها، هذا لا يمنع إطلاقاً أن الحل الأمني بحد ذاته يحتوي على الحل الاجتماعي والسياسي والتفاوضي ثم يكون بالنهاية..

غادة عويس: دعني أتأكد من السيد حجاب، أنت تقول أن هنالك مفاوضات، لأن الوقت انتهى تقريباً، سيد حجاب هل سمعت عن مفاوضات تواكب الحل الأمني كما يقول اللواء؟

حسن حجاب: في الحقيقة أنا أولاً أحب أن أعود إلى الكلمة التي قالها سيادة اللواء أنه يعتبرنا مصريين! نحن نشكره على هذا أنه يعتبرنا مصريين، كثر خيرك إنك اعتبرتنا مصريين، لكن نحن طوال الفترة الماضية طوال الثلاثين سنة الماضية عانينا من الحلول الأمنية وكانت المعاملة دائماً مع أبناء سيناء هي معاملة أمنية وهي معاملة بغضه أصلاً، الشعب السيناوي عانى معاناة شديدة ومعاناة سيئة جداً من التعامل الأمني طوال الفترة السابقة ويكفي أن أذكر لحضرتك أن أحد الشباب تجاوز عمره الأربعين عاماً بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير أقسم لي بالله أنه لأول مرة في حياته يدخل مدينة العريش خوفاً من الملاحقة الأمنية وهو إنسان بريء ولا علاقة له بأي شيء، كل ما سمعه عن الملاحقات الأمنية طوال هذه الفترة وما عاناه الناس من هجمات على البيوت والقبض على الرجال والقبض على النساء خاصة في أحداث طابا ٢٠٠٤ تم اعتقال الآلاف من الأبرياء..

غادة عويس: وصلت الفكرة وانتهى الوقت سيد حجاب، وشكراً على هذا التوضيح، بعشرين ثانية سيد وائل قنديل كنت تريد أن تعقب على ما قاله سيادة اللواء، في ثوان؟

وائل قنديل: ما يجري في سيناء يتم تحت عنوان كرية لا يجوز أن يستخدم في مصر ضد مصريين وهو الحرب على الإرهاب، هذا المصطلح يحيل إلى مواقف شديدة البؤس وشديدة السوء كانت تخوضها أميركا وتخوضها إسرائيل في غزة وتخوضها أميركا ضد الجماعات في أفغانستان وما إلى ذلك، قضية سيناء لن تُحل أمنياً، أحد مكاسب ثورة ٢٥ يناير أننا بدأنا نتعامل مع السيناويين على إنهم مصريين وسمحنا لهم بالدخول في الكلية العسكرية، الآن نعود مرة أخرى إلى إقصائهم تماماً.

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك سيد وائل قنديل الكاتب الصحفي من القاهرة، اللواء محمود زاهر الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية أيضاً شكراً جزيلاً لك، وعبر سكايب من محافظة شمال سيناء السيد حسن حجاب شكراً جزيلاً لك، وشكراً جزيلاً لكم، إلى اللقاء.